



## كَتْرُ الْعَلُوقَاتِ الدِّينِيَّةِ

إعداد الداعية: محمد أحمد نعيم

ستموت حسرةً، وتُحسّر مع الخائبين الخاسرين. ثم ما برح يتدهور وينحطّ في هوة البذاءة، ونشر أخيرا في ١٦/٩/١٨٩٤م مكتوبا نجسا وصف فيه سيدنا المسيح الموعود عليه السلام بأنه أبتّر - والعياذ بالله - فقدم عليه السلام قضيته بمنتهى الألم والقلق إلى أحكم الحاكمين، وما كشفه عليه عليه السلام نشره في كتابه «أنوار الإسلام» وتعريبه: «لا تزال تخاصم الحق وسوف يتبين لك مآلك، إنك لا تخاصمني يا عدو الله وإنما تخاصم الله، والله لقد أوحى إليّ الآن في ٢٩/٩/١٨٩٤م فيك «إن شانك هو الأبتّر». وهذا النص الإلهامي يعني أن الله تعالى يصف بالأبتّر ذلك الشخص الذي يصفك بالأبتّر ويدّعي أنك ستموت مقطوع النسل والبركات؛ فلن يتحقق ما يدّعي، وإنما سيموت هو أبتّر. وعاش سعد الله بعد صدور هذه النبوءة اثني عشر عاما دون أن ينجب، وكان له ابن يدعى محمود ويبلغ من العمر خمسة عشر عاما، ولم يزوجه -لسبب ما- فألحّ رفاقه

س: هل تعرف أسماء بعض أعداء المسيح الموعود عليه السلام الذين تنبأ بموتهم، فهلكوا تحقيقا لنبؤاته؟

ج: هؤلاء الأشقياء كثيرون، ومنهم على سبيل المثال: \*  
٤ - سعد الله اللدهيانوي: كان سعد الله رجلا حديث العهد بالإسلام، وكان له إمام باللغة العربية أيضا، كان سليط اللسان ويستخدم ضد سيدنا المسيح الموعود عليه السلام كلمات سوقية منحطة، وقد خاطب في كتابه «الشهاب الثاقب على المسيح الكاذب» سيدنا المرزا غلام أحمد القادياني قائلا: لقد قُدِّر لك من الله أن يبطش بك ويقطع وتينك ثم بعد موتك ستشتت جماعتك وتبيد وتنقرض، وإذا قلت بأن الابتلاءات تحل أحيانا، فأقول: إنك

كنا قد نشرنا في العدد السابق ثلاثة منهم (التقوى)

اسمُه سعد الله، وكان سبُّه كالصَّعْدَةِ. وإذا بَلَغَ شَتْمَه إلى منتهاه، وسبَّق في الإيذاء كلَّ مَنْ سِوَاهُ، أَوْحَى إِلَيَّ ربي في أمرِ موْتِه وخزِيه وقطع نسلِه بما قضاه، وقال: (إن شَانِكَ هو الأَبْتَرُ)، فَأَشَعْتُ بَيْنَ النَّاسِ مَا أَوْحَى ربي الأَكْبَرُ. ثم بعد ذلك صَدَّقَ اللهُ إلهامي، فأردتُ أن أَفْصَلَه في كلامي، وَأَشْبِعَ مَا صَنَعَ اللهُ بِذَلِكَ الْفِتَانِ، وَعَدَّوْ عِبَادِ اللهِ الرَّحْمَنِ.

فَمَنْعَنِي مِنْ ذَلِكَ وَكَيْلٌ كَانَ مِنْ جَمَاعَتِي، وَخَوْفَنِي مِنْ إِرَادَةِ إِشَاعَتِي، وَقَالَ: لَوْ أَشَعْتَهَا لَا تَأْمَنُ مَقَتَ الْحَكَامِ، وَيَجْرُكُ الْقَانُونَ إِلَى الْأَثَامِ، وَلَا سَبِيلَ إِلَى الْخِلَاصِ، وَلَا تَحِينَ مَنَاصِ، وَتَلْزِمُكَ الْمَصَائِبُ مَلَازِمَةً

الغريمِ، والمالُ معلوم بعد التَّعَبِ العَظِيمِ، وليست الحكومه تاركُ المجرمين، فالخيرُ في إخفاءِ هذا الوحي كالمحتاطين. فقلتُ إني أرى

الصوابَ في تعظيم الإلهام، وإن الإخفاءَ معصيةٌ عندي ومن سِيرِ اللثامِ، وما كان لأحد أن يضُرَّ من دون باري الأنامِ، ولا أبالي بعده تهديد الحكامِ، ونَدَعُو رَبَّنَا الَّذِي هُوَ مَنبَتُ الْفَضْلِ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَجِبْ فَنَرَضَى بِالْعَيْشِ الرَّذْلِ. ووالله، إنه لا يسلطُ عليَّ هذا الشريرَ، ويُنزِلُ عليه آفةً ويُنجي عبده المستجيرَ. فسمع كلامي بعضُ زبدة المخلصين.. الفاضلُ الجليلُ في علم الدين.. أعني مُحبَّنَا المولوي الحكيم نور الدين، فَجَرَى عَلَيَّ لِسَانَهُ حَدِيثٌ: «رُبُّ أَشَعَّتْ أَغْبَرَ»، واطمأنَّ القلوبُ بقولي وقوله، وخطأوا المحذَر، واستضعفوا بناءً هوله. ثم دعوتُ عليَّ «سعد الله» إلى ثلاثة أيام، وتمنيتُ موته من ربِّ عَلَامٍ. فَأُوحِيَ إِلَيَّ: (رُبُّ أَشَعَّتْ أَغْبَرَ لَوْ أَقْسَمَ عَلَيَّ اللهُ لِأَبْرِهِ)، يعني إنه تعالى يُدافع عنك شره. فوالله، ما مضى عليَّ إلا ليالٍ حتى جاءني نعيُّ موته، فالحمد لله علي ما ضَرَبَ الْعَدُوَّ بِسَوْطِهِ. (الاستفتاء)

وأصحابه على تزويجه لكي ينجب، لكنه لم يستجب لهم، حتى إذا بلغ ابنه العام التاسع والعشرين من عمره، خطب له ابنة الحاج عبد الرحيم، واشترى له جهاز العرس وأتم التجهيزات، لكن الله الذي يغار لمن أرسله من عنده، لم يمهله ليشارك ابنه أفرح الزبيجة، فمات مصابا بالطاعون في ١٩٠٧/١/٣ م قبل زواج ابنه الوحيد. فتزوج ابنه بعد وفاة أبيه ولم ينجب، ولما مضت على زواجه مدة لا بأس بما دون أن ينجب، أصرَّ عليه المولوي ثناء الله أن يتزوج أخرى أملا في أن يرزق ولدا ولا تتحقق نبوءة المسيح الموعود

ﷺ، فرضي بعد إلحاح، لكنها

هي الأخرى لم تلد له شيئا، ومات أبتَرُ في ١٩٢٦/٧/١٢ م.

لو مات ابن سعد الله هذا في الصغر عند صدور النبوءة لكان من الممكن أن يُعدَّ مصادفة،

لكنه بلغ بعد النبوءة سنَّ النضج، وتزوج زيجتين ولم يقدر على الإنجاب، وموته أبتَرُ صدَّق النبوءة.

وقد كتب سيدنا المسيح الموعود ﷺ عن قصة سعد الله - المحروم من كل سعادة - وموته أبتَرُ في كتابه «الاستفتاء»، حيث يقول ﷺ: «وكم من مستهزئٍ أخبروا بموتي كأنهم أهِمُّوا مِنْ اللهِ الْعَلَامِ، وَأَصْرُوا عَلَيْهِ وَأَشَاعُوهُ فِي الْأَقْوَامِ، فَإِذَا الْأَمْرُ بِالضَّدِّ، وَرَدَّ اللهُ مَزَاحَهُمْ عَلَيْهِمْ كَالْجِدِّ، وَمَاتُوا فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ بَعْدَ إلهامِهِمْ، وَتَرَكَوا حَشِيشَ نَدَامَةٍ وَذَلَّةٍ لِأَنْعَامِهِمْ.

وَرُبُّ مُؤَذِّ مَا آذُونِي إِلَّا يُظْهِرَ اللهُ بِهَمْ بَعْضَ الْآيَاتِ، وَقَدْ قَصَصْنَا قِصَصَهُمْ فِي «حَقِيقَةِ الْوَحْيِ»، لِتَكُونَ تَبْصِرَةً لِلطَّالِبِينَ وَالطَّالِبَاتِ. وَأَقْرَبُ الْقِصَصِ مِنْ هَذَا الْوَقْتِ قِصَّةُ رَجُلٍ مَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَكَانَ يَلْعَنِي وَيُسَبِّئِي، وَكَانَ